

أقسام التوحيد - المحاضرة 21 - العقيدة - المستوى الأول 2 -

أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل ولا هدي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:51](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد بادئ ذي بدء ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات - [00:01:05](#)

من طلابي اه اكااديمية زاد العلمية والتعليمية والتعليم عن بعد في مستهل هذا اللقاء وهذه المحاضرة والتي تعنى بدروس تعريف التوحيد ومنزلته نحن هنا نبدأ او نشرع في الحديث عن الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:01:20](#)

الذي هو اول واكد واهم اركان الايمان الستة كما هو معروف والايمان بالله تعالى يقتضي امرين الاول الايمان بوجوده سبحانه وتعالى وهذا سيتم الحديث اه عنها لاحقا ان شاء الله - [00:01:50](#)

والامر الثاني الايمان بتوحيده عز وجل وهو موضوع هذه المحاضرة وما سيلحقها من محاضرات في هذا الموضوع ولا يغيب عن شريف علمكم ايها المشاهدين والمشاهدات ما سبق ان تكلمنا عنه - [00:02:15](#)

ان من اسماء علم العقيدة علم التوحيد وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وهذا اسلوب من اساليب اللغة العربية مشهور ومعروف ومستعمل في لغة القرآن وفي لغة العرب عموما - [00:02:34](#)

بل هذا هو من باب اطلاق اهم واكد واعضاء اجزاء علم العقيدة بل العلوم كلها تعود وترجع الى التوحيد وقبل التفصيل في هذا المسألة نشير الى ان التوحيد عند اطلاقه ينقسم - [00:02:53](#)

الى قسمين القسم الاول هو توحيد المرسل سبحانه وتعالى وهو توحيد الله تبارك وتعالى وهو المقصود عند الاطلاق عادة وهو المقصود هنا وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:16](#)

والقسم الثاني من هذين القسمين هو توحيد المرسل وهو اعتقاد افراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالطاعة والاتباع والتحكيمي فيما بلغنا عن الله سبحانه وتعالى وهذا يسمى بتوحيد الاتباع او المتابعة - [00:03:36](#)

ويسمى ايضا التوحيد المصدر والناخذ من مصدر واحد وهو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا التوحيد يقتضي عدة امور يقتضي الاول الامر الاول هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

فيما اخبرنا عن ربه عز وجل وعن ربنا سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والامر الثاني هو طاعته صلى الله عليه وسلم في كل ما امر - [00:04:24](#)

ولذلك قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله والامر الثالث هو اجتناب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وزجر وهذا عملا بقوله تعالى وما نهاكم عنه - [00:04:41](#)

فانتهوا والامر الثالث الرابع هو تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره ومحبته والا يعبد الله عز وجل الا بما شرعه النبي صلى الله

عليه وسلم الا عن طريق الا بما جاء عن النبي صلى الله عليه - [00:04:57](#)

وسلم ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس - [00:05:15](#)

اجمعين والناس اجمعين وهذا هذان التوحيدان. اعني توحيد المرسل سبحانه وتعالى وتوحيد المرسل صلى الله عليه وسلم هما مضمون الشهادتين كما هو معروف شهادة ان لا اله الا الله وشهادة - [00:05:33](#)

ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنهما يسأل الاولون والآخرين كما ورد عن ابي العالية رحمه الله تعالى انه قال كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين ماذا تعبدون - [00:05:50](#)

وماذا اجبتم المرسلين ماذا تعبدون او ماذا كنتم تعبدون؟ يعني وهذا عن تحقيق المرسل سبحانه وتعالى وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. الشطر الاول من الشهادة ماذا اجبتم المرسلين؟ اهذا هو - [00:06:10](#)

تحقيق المرسل وهو تحقيق الشطر الثاني وهو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء في البخاري عن عدة من اهل العلم في قول الله عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا - [00:06:29](#)

يعملون قال عن قول لا اله الا الله او عن لا اله الا الله وهذا التوحيد يعني توحيد المتابعة وتوحيد المرسل سبحانه وتعالى وتوحيد المتابعة والذي من سار عليه نجا وحقق ما - [00:06:48](#)

ما من اجله خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده وفي هذا يذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المشهورة في بيت منها يقول فيقول اه فلواحد كن واحدا في واحد - [00:07:08](#)

يعني طريق الحق والايمان. فلواحد اي لله كن واحدا اي افرد الله عز وجل ووحدته في واحد اي في طريق واحد مستقيم لا عوج فيه ولا انت فسره بعد ذلك بقوله اعني طريق الحق - [00:07:26](#)

والايماي. وستكون آآ دراستنا ان شاء الله في هذه المحاضرة وما يتبعها من محاضرات عن تعريف التوحيد ومنزلته اولا ثم يليه من المحاضرات عن اثر التوحيد على الفرد والمجتمع وبعد ذلك بيان ان التوحيد هو الاسلام وانه دين الرسل جميعا صلوات الله وسلامه - [00:07:45](#)

الان نشير الى شيء من تعريف التوحيد ومنزلته والتوحيد كما قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة يقول الواو والحاء والدال اصل واحد يدل على الانفراد التوحيد مشتق من وحد الشيء - [00:08:12](#)

اذا جعله واحدا فهو مصدر وحد يوحد توحيدا مثل سير يصير تصييرا او صرف يصرف تصريف وهو من الثلاثي مزيد مزيد فيه بتكرار اه العين فعل التوحيد لغة هو كما قلنا مصدر وحد يوحد توحيدا اي جعله جعل الشيء - [00:08:45](#)

واحدا وهناك اقوى الاخر لعلماء اللغة في معنى التوحيد اللغوي وهي لا تخرج عن هذا المعنى فليل في معناها اللغوي يعني تعريف جيد وحسن قيل هو لفظ يدل على التفرد وعدم الشريك - [00:09:14](#)

اه معذرة فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه - [00:09:38](#)

فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع - [00:10:10](#)

وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - [00:10:39](#)

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة فبنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - [00:11:37](#) ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة الزوجية اثر خطير وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكانة ومسؤوليات - [00:11:55](#) احكام المرأة المسلمة بهذا وغيره. له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا. وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:18](#) اه تكلمنا فيما تقدم قبل الفاصل عن معنى كلمة التوحيد لغة قلنا انها مصدر وحد يوحد توحيدا اي جعل الشيء واحدا وقيل معان اخر في قريية من هذا المعنى وهو لفظ يدل - [00:12:50](#) على التفرد وعدم الشريك او هو العلم والحكم بان الشيء واحد فهي كلمة تدور معانيها على الوحدة والانفرادي والتفرج هذا من حيث المعنى اللغوي معنى وحدت الله اضافة لفظ الجلالة - [00:13:11](#) وحدت الله لغة يعني نسبتته الى الوجدانية وبعضهم يعني قال جعلته منفردا وهذا التعريف فيه بعض الاشكال لان وحدانية الله عز وجل ذاتية وليست بجعل جاعل كما قال السفاريني في لوامع الانوار - [00:13:38](#) البهية ولذلك وحدت الله تعالى اي نسبتته الى الوجدانية وهو ما يليق به سبحانه وتعالى اما من حيث الاصطلاح التوحيد من حيث الاصطلاح وهو بمعنى افراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به - [00:14:13](#) من الالهية والربوبية والاسماء والصفات افراد الله عز وجل بما يختص به من هذه الامور الثلاثة من الالهية والعبادة من الاسماء والصفات ومن الربوبية يعرف ايضا بتعريف اخر يدل على هذا المعنى وهو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى اعتقاد تفرد الله عز وجل - [00:14:38](#) بما يختص به من الالهية والربوبية والاسماء والصفات او بتعبير ثالث هو افراد المعبود بالعبادة سبحانه وتعالى افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذات وصفات وافعالا وهذه الثلاثة مترابطة متكاملة - [00:15:06](#) لا ينفك بعضها عن بعض وهي الربوبية والالهية والاسماء والصفات كما سيأتي التفصيل في ذلك ان شاء الله في حينه لا يصح ايمان المرء وتوحيده الا اذا اتى بهذه الامور الثلاثة كاملة - [00:15:32](#) الله عز وجل هو متفرد بالخلق ملكي والتدبير سبحانه وتعالى وهو المتفرد بالاسماء الحسنى والصفات العلى وهو المتفرد بالامر والنهي والطاعة وسائر انواع العبادة والتأله التوحيد في اصل اللغة والشريعة هو كما ذكرنا بمعنى - [00:15:48](#) الافراد اي افراده سبحانه وتعالى بهذه الخصائص التي تفرد بها سبحانه وتعالى فلا يشاركه فيها غيره مهما علت منزلته سواء كان ملاكا مقربا او نبيا مرسله او عبدا صالحه ولا يكون ذلك - [00:16:14](#) الا بالنفي والاثبات وهذه سيأتي اه الكلام عليها ان شاء الله في حينها بشيء من التفصيل لان النفي وحده تعطيل والاثبات وحده لا يمنع المشاركة فلا يكون توحيدا كاملا الا بنفي واثبات وهما ركن التوحيد الذي سيأتي الكلام - [00:16:35](#) عليها في حينها ان شاء الله كما ان التوحيد لا يقوم ولا يصح الا بان تجتمع فيه امور ثلاثة اولها الاقرار به في القلب هذا هو الاصل والنطق به في - [00:17:00](#) النطق باللسان والامر الثالث العمل الجوارح واقرار القلب هو الاصل. وذلك لان القلب هو ملك الجوارح واذا صلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسدت - [00:17:25](#) الجسد فسد الجسد كله هذه الامور الثلاثة الاقرار في القلب هذا دلت عليه النصوص كثيرة جدا ويمكن ان نشير اليها فيما سيأتي من الكلام لكن على سبيل المثال في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#) في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسعد الناس بشفاعتك. شفاعته النبي صلى الله

عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله - 00:18:01

خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وهذه جمعت بين شرط عمل القلب وهو الاخلاص والافرار والنطق باللسان.

والجوارح انما هي تبع وهي التي تبرهن - 00:18:18

على ما في القلب لان ما في القلب سر لا يظهر الا بما ظهر على الجوارح فهي التي تبين صدق ما في القلب وما عداه. وهذه مسألة لها

تعلق بالايمان ولنا حديث معها ان شاء الله في وقتها - 00:18:37

المناسب لان الايمان عند اهل السنة كما هو معروف هو تصديق بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان. فاذا خل واحد من هذه الامور

الثلاثة ان خلى الايمان وكذلك بالنسبة للتوحيد اذا انخرم واحد منها - 00:18:54

ان خرم التوحيد. وعلى سبيل المثال تشير الى ما ورد عن اظنه وهب وهب بن منبه رحمه الله تعالى لما قيل قيل له اليس لا اله الا

الله مفتاح الجنة يعني الانسان يقولها بلسانه. من غير ان يقوم بمقتضياتها من العمل - 00:19:13

قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك والا فلا وهذا يدل على يعني مكانة العمل في تحقيق لا

اله الا الله وان التوحيد لا يكفي فيه مجرد التصديق القلبي ولا - 00:19:32

النطق باللسان الا ان تظهر الجوارح استجابة بيانا وبرهانا لما في القلب من هذا من هذا التصديق وهذا اليقين وهذا الايمان اه سمي

دين الاسلام اه والعقيدة توحيدا لماذا وسمي هذا العلم اولا لان الله سبحانه وتعالى واحد - 00:19:51

في ذاته وتدبيره وملكه واحد في ذاته وصفاته فلا نظير له سبحانه وتعالى وواحد في ملكه وتدبيره وافعاله فلا ند له سبحانه وتعالى

وواحد في الهيته وعبادته فلا شريك له. وهذه الاقسام الثلاثة التي اشرنا اليها قبل قليل - 00:20:16

سمي الاسلام دين التوحيد لان الله واحد في ذاته وصفاته فلا نظير له سبحانه وتعالى وواحد في ملكي وتدبيره فلا ند له وواحد في

الهيته وعبادته فلا شريك له التوحيد - 00:20:43

عند اهل السنة يتضمن شيئين يتضمن افراد الله تعالى بوحدانية الذات والصفات والافعال وهذا ما يسمى بالتوحيد العلمي وهو

اعتقاد القلب اليقين والثاني افراد الله تعالى بالعبادة والتأله. وهذا ما يسمى - 00:21:02

التوحيد العملي التوحيد العملي وهو التوحيد الطلبي وسمي هذا العلم الذي يدرس هذه المسائل والاصول سمي بعلم التوحيد وتقدم

تعريفه فيما تقدم وكذلك تقدم تعريف علم العقيدة او علم التوحيد على - 00:21:29

تحدي بهذا الخصوص وهو ما تقدم الكلام عليه وتعريفه في ما تقدم من الحديث في هذا الموضوع بعد ذلك ننتقل الى مسألة وجود

كلمة التوحيد في نصوص الكتابي والسنة وهذه سيكون - 00:21:57

الحديث عنها بعد اه قليل بعد الفاصل الذي سيأتي اه قريبا من اجل الاجابة على استشكل بعض الناس وادعائهم على ان هذه الكلمة

كلمة التوحيد ليست موجودة في الكتاب والسنة الرد عليهم من خلال النصوص الشرعية في هذا الموضوع هذا - 00:22:20

هو حديث ما بعد الفاصل الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج

ولكن يريد ليطهركم يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من رحمة - 00:22:45

الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى

الخف الايمن. باليد اليمنى واعلى الخف الايسر باليسرى مفرجا اصابعه مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقه يمسه على الخفين -

00:23:26

معا او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر الامر في ذلك واسع بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين.

وان يلبسهما على وضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - 00:23:50

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاص الوضوء فلو توضع لصلوة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا

وتوضأ في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - 00:24:12

ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح فوضوؤه

صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا - [00:24:34](#)

يغسل فيه قدميه. ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله اشرفنا فيما تقدم الى ان هناك من اهل البدع من زعم ان كلمة التوحيد كلمة محدثة وكلمة - [00:24:54](#)

اه لم ترد في كتاب الله تعالى ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام باطل لا النصوص الكتاب والسنة تدل على بخلاف ذلك والنصوص في هذا المعنى - [00:25:26](#)

كثيرة جدا منها على سبيل المثال في قول الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده وحده ولوا على ادبارهم نافورة هذي اشارة الى توحيد الله عز وجل وتوحيد ذكره سبحانه وتعالى. وفي قوله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم - [00:25:41](#)

اذا دعي الله وحده كفرتم ويشرك به تؤمنوا في قوله عز وجل وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا في ما ذكره الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام قال وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:26:01](#)

التوحيد حتى تؤمنوا بالله وحده اي تفردوه بالعبادة وهذا هو عين التوحيد وفي قول الله عز وجل بل ان الله عز وجل اه من اسمائه الحسنى الواحد عز وجل والاحد - [00:26:21](#)

الله عز وجل قال في كتابه العزيز والهكم اله اله واحد سبحانه وتعالى جاءت ايضا آا اطلاق هذا الاسم في كتاب الله عز وجل في اكثر من نص منها ما ورد في - [00:26:41](#)

في سورة يوسف عن يوسف عليه السلام في قوله يا صاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله سبحانه وتعالى جاء ايضا في قول الله عز وجل قل لله خالق كل شيء - [00:26:57](#)

وهو الواحد القهار وفي قول الله سبحانه وتعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار. والنصوص في هذا المعنى كثيرة. اما الاحد جاء في سورة الاخلاص كما هو معروف - [00:27:16](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولاهل العلم في الكلام بين مع الفرق بين الواحد والاحد كلام آا يأتي في موضعه ان شاء الله. وانما كلاهما يدل على التفرد والوحدة وعلى ما يجب لله سبحانه وتعالى - [00:27:35](#)

على عباده من افراده سبحانه وتعالى وتوحيده عز وجل عن الشريك والنظير والمثيل سبحانه وتعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. كما جاءت النصوص في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

ومنها على سبيل المثال ما اخرجه الامام مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما في آا صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهي في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

كما هو معروف وفيها قال جابر واصفا حجة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى سيدي الحليفة قال حتى اذا كان بالبيداء هل صلى الله عليه وسلم بالتوحيد هلا - [00:28:33](#)

التوحيد ما هو التوحيد هذا الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم هو التلبية المشروعة المعروفة لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:28:55](#)

فهذا عين التوحيد. فسماه جابرا سماه جابر رضي الله تعالى عنه سمي هذا هذه التلبية بالتوحيد قال فاهل بالتوحيد ومعنى لبك اللهم لبك اي اجابة بعد اجابة كانت تلبيتهم الجاهلية لانهم كانوا يحجون ايضا - [00:29:10](#)

اه لكن ادخلوا فيها ما ادخلوا من الشركيات والبدع الخرافات فغيروا حتى في التلبية فكانت تلبيتهم يقولون لبك اللهم لبك. لبك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم مطهرا ومنقيا - [00:29:31](#)

هذه الشعيرة العظيمة وابتدأها لتحقيق التوحيد فجاءت هذه التلبية بهذه الصورة النقية في بيان التوحيد ونفي الشريك عن الله سبحانه وتعالى ونبذ ما كان عليه اهل الشرك ايضا جاء في حديث معاذ رضي الله تعالى - [00:29:54](#)

عنه آا كما ذكر ابن عباس عن لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اه معاذ الى اليمن والحديث في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم موجها لمعاذ - [00:30:16](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه قال فليكن اول ما تدعوهم اليه من يوحد الله؟ ان يوحدوا الله. فهذا عين التوحيد. فكيف يقال بان التوحيد لم يرد في نصوص الكتاب والسنة؟ الى ان يوحدوا الله. وهذا لفظ البخاري - [00:30:32](#)

في اللفظ الاخر في الصحيحين الى عبادة الله. فاذا عرفوا الله فاخبرهم الى اخر الاحاديث الواردة في هذا المعنى وجاءت ايضا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث في - [00:30:51](#)

يعني لفظ التوحيد الامر به كما في قوله عليه الصلاة والسلام الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه قال عليه الصلاة والسلام من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:31:04](#)

حرم ماله ودمه وحسابه على الله من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث - [00:31:24](#)

قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة الى اخر الحديث على ان يوحد الله. جاء تفسير هذه الرواية في الرواية الاخرى على شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:31:40](#)

فدل ذلك على ان لفظ التوحيد لفظ شرعي آآ مستعمل في القرآن وفي السنة على معنى افراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به سبحانه وتعالى من اللوهية ومن الربوبية ومن الاسماء - [00:32:03](#)

والصفات وبناء على هذا فلا مجال من يشكك في مثل هذا اللفظ او يطعن فيه او يدعيه ويزعم بانه لم يرد في اه الكتاب والسنة ولا يخفى على شريف علمكم وقد مر معنا الاشارة الى هذا فيما تقدم في الحديث عن - [00:32:23](#)

يعني عن مسميات علم العقيدة وعلم التوحيد. ان العلماء الفوا مؤلفات وسموها العلماء المتقدمين ان العلماء المتقدمين الفوا مؤلفات وسموها بسم التوحيد وهي التي يعني تتعلق ببيان مسائل هذا الامر وعلى سبيل المثال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:32:46](#)

ختم كتابه الجامع الصحيح وهو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل كما هو اجماع اهل السنة ختم كتابه بباب بكتاب التوحيد بكتابي اه التوحيد والف ابن خزيمة رحمه الله تعالى طبعا المعروف البخاري توفي سنة ست وخمسين ومئتين يعني متقدم - [00:33:12](#)

القرن الثالث ابن خزيمة رحمه الله تعالى وهو او قبل ابن خزيمة الف ابو العباس بن سريج وهو المتوفى في بداية القرن الرابع ثلاث مئة وستة للهجرة الف كتاب التوحيد. ابن خزيمة جاء من بعده وهو المتوفى سنة احدى عشرة - [00:33:37](#)

آآ ثلاث مئة للهجرة الف كتابه كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل جاء من بعده ابن منده وهو المتوفى سنة ثلاث مئة وخمسة وتسعين للهجرة الف كتابه التوحيد وهو مطبوع مشهور معروف في ثلاثة مجلدات - [00:33:59](#)

كتاب التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد وهو كتاب مطبوع مشهور اه معروف وبعد ذلك جاءت المؤلفات الكثيرة باسم واطلاق التوحيد على هذا الفن من الفنون العلم الشرعي بل على اصلها واساسها واسها - [00:34:21](#)

ما تقوم عليه بقية العلوم الشرعية الاخرى آآ بهذا نختم هذه آآ هذا اللقاء وهذه المحاضرة الى ان نلتقي مرة اخرى اه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك - [00:34:46](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى ندى - [00:35:04](#)